

# عالم بورخس : كبير أدباء الأرجنتين

بقلم هنري فريد صعبت



خورخي لويس بورخس

\*\*\*

الى اخر هذه القصيدة المنشورة بكاملها مع المختارات التالية .  
اذ لا شيء ادعى لاثارة التوحد او الانفراد مثل حفرة الموت . فالوت وحده يشعرنا بذواتنا . انه لها كالنار الراقدة في عود كبريت . وكي يحترق عود الكبريت ، عليك ان تحكه هو بالذات . ولن يؤثر فيه انك حككت او اشعلت عودا اخر امامه .  
وانا حين اموت . فانما اموت وحدي ولا يشاركني احد . فموتي هو موتي انا وحدي ولن يستطيع كائن ان يسلبني اياه . وشعوري بالموت هو شعوري وحدي ، ولن يستطيع كائن ان يقتطع منه حصة . فانا وحيد فسي هذا العالم ولن يعزيني وجود الاخرين معي ، ما داموا هم متوحدين كذلك .

وانكب على ادبه ، عني اعوض ما فاتني من ثمر وفتون .  
ولعل خير تعريف لبورخس ما صرح به هو عن نفسه في مقدمته لكتابه « Evaristo Carriego » : « اعتقدت منذ سنوات اني اصرخ في ضاحية من « بونوس ايرس » ضاحية من الشوارع المظلمة والمغارب الظاهرة . والحقيقة اني كنت اصرخ في حديقة خلف سياج من القضبان الحديدية ، وفي مكتبة لا تحصي من الكتب الانكليزية . »  
ذاك ان هواية هذا الانسان هي العزلة والفردية . حتى انه قد غبط الخلوات فسي المقابر فهتف في احدي قصائده :  
« جميل هو صفاء القبور واتصال الرخام بالزهور »

في مطلع هذا العام، حظ بي جناحا ((ايكار)) في افق من جمال الاحلام ، حيث يسهل الفقر والاسطورة كسكين في الهواء ، وتعشش صور القديسين في الطرقات وانداء العذارى . وحيث تززع البراكين والقهوة في حناجر السكاري ، ويركض النهار كامرأة مفتضية .  
هناك في غواتيمالا ، ارجوحة الخرافات المعلقة في اواسط اميركا ، درت مع الزمن مدة ، كانت كافية لاكتسب لفة تلك البلاد ، واشرد حتى التمل مع افراسها الادبية والفكرية والحضارية ، مسلحا بسيف دون كيخوته العجيب .  
اذ هناك تحبيل الكلمة الاسبانية . وللاسبانية عندي حب قديم يرجع الى عهد قراءاتي لفارثيا لوركا ، وبابلو نرودا ، وميغيل ارنانديث ، ورامون خيمينث ، واوكتافيو باث ، واورتيغا اي غاسيت ، واوانامونو وغيرهم ، في ترجمات فرنسية او انكليزية . فكان طبيعيا ان اقبل عليها كارتداء مراهق في مواسم عانس .  
الواقع ان الادب الاسباني ، وبالاخص الشعر ، يعيش في « عصر ذهبي » جديد . فقد شهد القرن العشرون ، فضلا عن التفجر الفريب للفنانية « الكاستيانية » عند خورخي غيين J. Guillen ، وخيمينث ، ونرودا ، والبرتي وسواهم ، شهد حضور اميركا اللاتينية السباق والمدهش كرقصة شمس استوائية على جثة خليج اخضر .  
ان اسماء كبريالا ميسترال ، واويدوبرو ، ونرودا في التشيلي وفايخو في البيرو ، وبورخس في الارجنتين وبيشير Pellicer وغوردوستيا ، واوكتافيو باث في المكسيك ، تكاد تشرب عطش المحاجر في كل زاوية تقريبا ، من همها شق المحار ، ولف العمر في دوار .  
على ان خورخي لويس « بورخس » موضوع هذه السطور ، واثنين معه : نرودا واوكتافيو باث ، هم بلا جدال في الساعة الحاضرة من اطراف تلك المواهب واغناها ، التي يمكن ان يحظى بها ادب عظيم .  
ام اكن اعرف « بورخس » من قبل بالعكس عن الاخرين ، وان كنت سمعت به . ولكن دراستي للاسبانية امرت على عيني بعضا من اثاره . فكانت صدفة تخبز في الظن ومجامر الفجأة .

« كل قد تأمل في موته الوحيد والشخصي مثل ذكرى » . كما في رؤيته « بورخس » .  
أما هذه العزلة قد جرحت رخامة عينيه باظفر الشك والرعب والقلق والفراغ التي يتسلح بها الوجوديون لقتل تنين الزمان الذي يحرس الفروة الذهبية للحياة .

إنها عزلة « الفريز » التي وصفها فرانز كافكا - وبورخس من قرائه ومترجميه - في قصته « الجحر » . فهي تحكي عن حيوان منزل وخائف قد اتخذ لنفسه جعرا ، وانقطع فيه عن الخارج الذي لا تصله به غير فتحة صغيرة مغطاة بالأعشاب . وراح يجر أيامه تحت الأرض بعد أن تزود بكل مؤنثته ، مطمئنا إلى خلوته ، التي كانت تصبغ جبينه بالتمعة والعذوبة . إلا أنه بين آن وآخر ، كان يخرج للتأكد من سلامة جحره الذي قد يهدده احد ما ، مستعملا أحكم الحيل في دخوله وخروجه كي لا يشير الانتباه إلى منفذه السري . ولكن دون أن يهتدي يوما إلى الوسيلة التامة لاجتناب جميع الأخطار . ( إذ هناك حيل دقيقة يناقض بعضها البعض ) . وهكذا ، تصبح مملكة الأمان المطلق هذه ، مركزا للخوف والتردد والقلق . حتى أن أقل حركة في الخارج كانت تفسر وكأنها العدو المطبق ، عند هذا الحيوان الذي لم يعد يعيش إلا في انتظار الموت .

لست أدري إذا كان « بورخس » يرضى بهذا التعليل لتفرد الروحي . وإن كان الأرجح أن لا تعليل وراءه . غير أنني أميل إلى الاعتقاد بأن عزلته وما يتشعب في جذعها من موضوعات ، هي متممة فنيا ، وليست طبيعية .

« ذلك - وهذا ما أورده نيقولا بريديانف في كتابه « العزلة والمجتمع » ، ترجمة فؤاد كامل - ذلك أن الشعور بالعزلة ينبثق من محاولة الإنسان تنمية شخصيته بغض النظر عن حياة النوع الإنساني . والإنسان لا يدرك شخصيته وأصالته وتفردته وتميزه عن كل شخص وعن كل شيء إلا عندما يكون وحيدا . وإلا عندما يستبد به ذلك الشعور الحزين الكئيب بانعزاله . والشعور بالعزلة الحادة يميل إلى أن يجعل كل شيء آخر يبدو غريبا معاديا . وحينئذ يشعر الإنسان أنه غريب متوحد لا وطن له روحيا . وحين يتزايد شعوره الحاد بشخصيته وأصالته وتفردته ، يتوق إلى الهرب من سجنه الوحيد ليدخل في اتصال روحي مع « أنا » أخرى . مع الـ « أنت » أو الـ « نحن » . إذ « أنا » تتلف للخروج من سجنها كي تلتقي بـ « أنا » أخرى وتتعلم من نفسها شيئا واحدا مع هذه الـ « أنا » . ولكنها في الوقت نفسه يجب أن تسيّر بجدر خوفا من ألا تلتقي إلا بالموضوع . »

وإن التأمل في أعمال هذا الأديب الشاعر

البدعة ، يظهر لنا فريدا وبعيدا كل البعد عن الواقعية الإسبانية والهجوم السيكيولوجية أو الإلهام البراق الاجتماعي والحماسي المحفور فوق رقعة أميركا اللاتينية العريضة .

إن « بورخس » قبل كل شيء هو رجل ادب . وادبه ليس له أي ترانس مع الواقع الاجتماعي أو الحياة الجماعية . لقد ولد من الأدب عينه مثل غصن زاه وشاذ .

وهو حكم يثبت لنا أن مواقف هذا المعتزل الكبير لم تكن صادرة عن حياة معاشية ، وإنما عن اعتزال رهيب كان يصور له شتى الأوهام والمخاوف . مثله مثل بطل قصة « الجحر » الذي انتهى إلى هلاس Hallucination قاتل .

لقد فرض الأدب عليه العزلة . فقادته هذه إلى دهاليزها المظلمة . ولم يحسن بعدها أن يتذوق طعم الاضواء المتوالية خلف الجدران السمكية .

وبمعنى آخر ، يمكن التصديق بأن مواقفه مواضع في ذات ، ولا يصح العكس .  
ولربما في انشغال هذا التوحد بجميع مظاهر فكرة العود الأبدي ، دعم لزعمانا . ولا سيما إذا عرفنا أنه قد اقتبسها عن نيتشه لا سواه . كما يقر هو بذلك في قصيدته المسماة : « الليل الدائري » :

« ستعود كل ليلة من الأرق ، بكل دقة .  
واليد التي تكتب هذا ستولد من ذات الرحم .  
أن جموعا صلبة سوف تعمر الهوة .  
( وهكذا قال الفيلولوجي نيتشه ) »

وفكرة العود الأبدي ، وإن كانت ذات اصول عميقة في الفلسفة وما قبل الفلسفة ، فتبدت معالم منها في الفلسفة اليونانية عند انكسندر ، وهرقليطس وانابادقليس والفيثاغوريين بنوع اخص واضح . أقول وإن كانت كذلك فإنها قد تاصلت ونمت عند نيتشه إلى أن أصبحت من أبرز النقاط في فلسفته . « ساعد مع هذه الشمس وهذه الأرض وهذا النسر وهذا الافعوان . لا إلى حياة جديدة أو حياة افضل أو حياة تقرب من هذه . ساعد أبدا إلى نفس هذه الحياة في كل صغيرة وكبيرة منها ، لكي ادعو مرة أخرى إلى العود الأبدي لكل الأشياء » .

هذا ما كان يتفنى به « زرادشت » وهذا ما حاول نيتشه أن يعالجه بطريقة علمية تسلّم من الفروض كما الحال كانت عند اليونانيين . ولكن أين هي النقطة التي تدعم زعمنا ؟ إنها في الارتباط بين الذات والموضوع . بين الوجه والقفا .

ونيتشه حين تبنى هذه الفكرة تبنائها عن إيمان راسخ لا باعتبارها موضوعا فلسفيا . لقد عايشها حتى تنزلت في أعراقه ، والتبس عليه إذا ما كانت من مخلوقاته أو اقتباساته . فراح يدعيها لنفسه بالرغم من تصريحه في

كتابه « خواطر في غير أوانها » الذي يستندنا إلى الفيثاغوريين .

في هذه الفكرة خلوص من النهاية في الموت ، وخب للمصير ، واستقبال للحياة ، وتقلب على الزمن وطمانينة وأرادة للوقت . ترى هل يملك « بورخس » إحدى هذه الميزات العنيدة ؟ إن كلماته لا توحي بذلك . فهو يصبح أبدا : « مرعبة هي الحياة - إنها تسرع فوق الزمان كالرعب الذي يخطف كل النفس - وأمضي على مهل مثل قادم من البعيد ولا يأمل بالوصول - السبب الحقيقي هو هذه الريبة العامة والملطخة من اللغزي في الزمان - فإيا له من مهرج غليظ يجرنا بضيق حزين ويثقب صدورنا بفعالية السم ثقيلة » .

إنا لا الوه على هذه الصرخات التسي أحس وكأنها تكر في حنجرتي ، إنما أردت أن أردا إلى منبعا الأصيل . وهو امر كبير الأهمية عندي في الأدب .

في مكان سابق . قلت إن « بورخس » ولد من الأدب . عينه مثل غصن زاه وشاذ . وهو تحديد يكاد يختصر كل تأويل وتطويل . وإن قصصه المختلفة والهلاسية تبرر صحة هذا التحديد وتقرره .

ذاك أن هذا الأرجنتيني الجمالي والساحر هو قاص كذلك كما هو شاعر وباحث نابيه كبير . وقد تكون شهرته كقاص أوسع وأميز . وهنا يجابه القارئ بأجواء مذهلة يلعب فيها العقل لعبته الوهمية الكبرى .

هنا القارئ أمام خالق تخيلات فكرية لا وجودية . أمام صانع حالات والفاذ عقلية وفلسفية أو فوق - علمية ، محملة بحس الخداع والشعوذة الدماغية ، والأصداد التي تتلاحم ، والعلاقات غير المنتظرة ، وتعمد المفاهيم ، في رواق المرايا لذلك اللابرنث الذي يحقق هوية العالم .

لقد وجد خيال « بورخس » الهلاسي في القصة مجلسا رحبا ليقدّم فيه خوارقه بمهارة آخذة تجمع بين الشعر والفكرة ، دافعا حتى أقصى حد ، تجربات آل بو ، وتشسترتون ، وكافكا ، والقصص البوليسية ، وتراث بلاده الهندي القديم .

إن الفانتاسي Le Fantastique العقلي قد اكتسب بفضل قيمته وقوته : السوار العقلي . والفانتاسي هذا في الأساس يرتكز على مسلمة أولية تدعي بتعدد الكون ، وتكاثر العوالم التي يتداخل بعضها في بعض . فالحقيقة لا توجد كما هي . وإنما كملاصقة لحقيقة أخرى ممكنة . وقد عبر عن ذلك « بورخس » في إحدى قصصه : « الخرائب الدائرية » . حيث الحقيقة الأولى ليست سوى العالم المتصور في ذهن فقير هندي . في حين أن هذا الفقير لا يوجد في ذاته ولكن في فكر فقير آخر يوجد في فكر فقير آخر إلى

لا انتهاء . وهو هم ، أي النسبة بين النهاية واللانهاية ، اطلع به كثيرا هذا المشعشعود النسحب من المجموع .

ان هذه التعقيدات الذهنية ، حتى في تدلها بثياب لغزية تذكرنا تقريبا بالسائل الحسابية او في ترزنها في منكا فلسفي، قد تكون تمين بدقة هيئة الفانتاسي ، وغالبا المهش في عصرنا . ولكن مع ذلك تظل لعبة العقل الصرف وعدم الاكترات لا القصد او الانفعال الواعي .

سئل مرة « بورخس » عما اذا كان يحبذ الانعزال عن الواقع المحيط بنا . فاجاب : انها مسألة عدم اكترات . فالكتاب العظام لا يتكهنون بنتائج اعمالهم . واذا سئل ، هل تظن ان على الكاتب ان يتزوي في برج عاجي ؟ رد بقوله : ان نوايا الكاتب العارفة ليست مهمة . فالفعل الادبي على حد تعبير « كيلنغ » سر غامض .

عجب امر هذا الرجل ذي الشخصية المتفرعة التي يتدلى من سقفها المقوس ، بتناغم عذب ، ذيل طويل من المعارف والملاكات المبدعة .

انه ظاهرة نادرة كادت تسوق اليه جائزة نوبل في العام الماضي . لو لم تنهب ترفض الي عملاق الادب العالي بلا منازع : سارتر . يبلغ اليوم ، هذا العاجن الرقي، السادسة والسنتين . يقيم في « بوينوس ايرس » حيث ولد « في مكتبة » كما يؤثر ان يقول . يعلم الادب الانكليزي في كلية الاداب والفلسفة . يتنزّه كل صباح في شارع فلوريدا ، بقامته المديدة والنشيطة ، وعينين شبه مغطاتين ، وعصا نخينة نقشت عليها الحروف الاولى من اسمه « L B » ، بينما شفتاه تتمتان مقاطع من الشعر . وكثيرا ما يرد تحيات صحبه واصدقائه دون ان يعرفهم ، ما عدا المقربين اليه ، وبعض الانسات التلميذات اللواتي اقدمن معه على دراسة الانكليزية القديمة . فانهم ما ان يرينه حتى يحيينه بالفاظ انكلو - ساكسونية تعود الى الف سنة . وعلى الفور يعرفهن . يكره اجابة الرسائل متبعا بذلك نصيحة نابليون : عندما لا تفص رسالة ما بعد ستة اشهر ، فمن الاكيد انها لا تستاهل الجواب . يالف كتب ستيفنسون ، كيلنغ ، تشسترتون ، فلوبيير ، كافكا وشوينهاور في مؤلفه « العالم كارادة وفكرة » . يهوى افلام رعاة البقر والكانكستر . لا يمارس اي دين . والله على نحو ارسطوي . تراس برهة جمعية الابداء في الارجنتين . ولا يزال بلا زوجة يمارك ساعات الوحدة والنعر والقلق والزمن الذي يمر ، مع والدته التي تدعس في الثامنة والثمانين .

« ماذا اعمل . اني افق في الحب مرات

عديدة » . هذا ما اعترف به لاحدهم . وحسب احصاء صديق : لقد وقع ما يقارب الاربعين مرة . كان له حب جديد في كل سنة . ولكن الصحيح ، ان النساء اللواتي احبهن ، لم يحببنه اصلا . وهذا من اعترافه كذلك . فيما يلي ، بعض المختارات الشعرية نقلتها عن الاسبانية من مجموعته الكاملة التي تتولى نشرها مؤسسة « Emecé » في « بوينوس ايرس » .

انها قد تلقي كسرة من شعاع على العالم المتشابك لهذا التوحد الذي يستهويسه اصطياد البروق الفلسفية والميتافيزيكية للحياة والاشياء ، في ذهن يحوش الشعر الكبير ، والقصة الرائعة والبحث الفطين .

## الخلوة

مسلمين بالهرم ،  
غير محققين بقدر من يقين العدم ،  
نظل في الدروب  
التي تفصل الضرائح المصفوفة ،  
التي حشوها ، المصنوع من رخام ،  
من استقامة خط ، وداخل معتم ،  
يعد او يصور في البال الجدارية  
المشتهاة لكنونة الموت .  
جميل هو صفاء القبور ،  
واتصال الرخام بالزهور  
والاماكن الصغيرة ذات الممرات الرطبة  
والعزلة والفردية الخالدتان ،  
كل قد تأمل في موته ،  
الوحيد والشخصي مثل ذكرى .  
ان السكنينة تفرحنا ،  
ونمزج هكذا سلاما من حياة بالموت .  
واذ نعتقد انا نمجد اللاكينونة ،  
تكون نمجد الحلم وعدم الاكترات .  
وحدها الحياة توجد .  
ثائرة كانت في المعارك او هادئة  
تحت القباب .

مساقتها وزمانها متجاوران .  
انهما ادوات النفس وايديها ،  
وحين تنطفئ هذه ،  
تنطفئ معها المسافة والزمان  
والموت .  
كما لانقطاع الضوء  
ينهدم الشبح في الرايا

الذي كان حزينا جدا في المساء .  
فيا ظل الاشجار الحنون ،  
ايتها الريح الغنية بالعصافير  
التي تترجح فوق الفصون ،  
ويا نفسي الموزعة في شوارع وقلوب ،  
قد يكون عجيبا ان مرة  
هجرت ان تكوني .  
عجيبا غير مفهوم وغير مسموع  
ولو ان ترداده المتوهم يشنع بالرعب  
ايامنا .  
السابق لاوانه : المسموع ،  
المقروء والتأمل  
احسستها في الخلوة  
في المكان حيث عليهم ان يدفونني .

## كيمياء

مذهلة للجميع  
كيمياء الطاحونة العميقة  
هذه الموسيقى الدائمة  
التي تخضع نفسي لرعب اليم ،  
ما ان يضغطها  
حتى يبصر فيها تحت الاختبار  
الانفعالات الخاصة التي تثقبها :  
قلقا رجوليا ، ورجفة غياب ، ورفض  
كثير الاشتهاء ...  
وهكذا في السماء ،  
فليس عليها ان تدلنا  
عظمة عليا شائعة ،  
سنظل ابدا جزئيات مهيجة ،  
مرفوعين لالوهة ، قابلين للتحول ،  
ولكننا فرديون باستقرار ،  
كما يتبع خط الخريطة الصريح  
منعرجات مجرى موحل ،  
وكما تصحح خجل الايام  
ذكرى شريفة .

## هدر

المدينة تعيش في مثل قصيدة  
لم اضغطها بعد في كلمات .  
ففي مكان علي استثناء بعض ابيات ،  
وفي اخر علي طرحها .

ان الحياة تسرع فوق الزمان ،  
كالرعب  
الذي يخطف كل النفس .  
هناك ابدا غروب آخر ومجد آخر ،  
انا احس تعب المرأة  
التي لا تستريح من صورة واحدة ،  
فلماذا هذا العناد  
في ان اسمر بالم بيتا صاقيا  
يقف كحربة فوق الزمان  
ان كان شارعي ومسكني ،  
المحتقران للرموز الشفاهية  
يقذفانني بطرائفهما في الغد ؟  
طرائف  
مثل ثغر لم يقبل .

## نهاية العالم

لا التقسيم الرمزي بابدال اثنين  
بثلاثة  
ولا هذه الاستعارة الباطلة  
التي يستدعيها عام ينازع واخر يولد  
ولا انجاز امد فلكي مشوش  
تقدح بفيض من قرع الاجراس  
والصراخ  
السطح العالي لمنتصف الليل الصافي  
وتجبرنا على انتظار  
الدقات الاثنتي العشرة المبهمة .  
السبب الحقيقي  
هو هذه الريبة العامة والملطخة  
من اللغزي في الزمان  
هو هذا الرعب امام الاعجوبة  
اذ يظل في ذواتنا  
رغم الصدف اللامتناهية  
شيء ما غير متحرك .

## ارق

من حديد ،  
من الواح محنية من الحديد  
الثخين يجب  
ان يكون الليل ،  
كي لا تخرقه وتشقعه

الاشياء الكثيرة التي راتها  
عيناى المسمرتان ،  
الاشياء القاسية غير المحتملة  
التي تسكنه  
لقد اتعب جنسدي المستويات ،  
والطقوس  
والاضواء :  
ني عربات سكة حديد طويلة ،  
في مأدبة من الرجال العائشين  
في ملل ،  
في سلك الضواحي المثلث ،  
في بيت ريفي حار من  
التمائيل الرطبة،  
والانسان يكثران .  
في الليل المليء حيث الفرس  
ان عالم هذا الليل يتخذ سعة  
النسيان ودقة الحمى .  
وعبنا ارغب في فصل  
ذاتي عن الجسد

وعن هم مرآة دائمة  
تبدده وتترصده  
وعن المسكن الذي يكرر معابره  
وعن العالم الذي يستمر حتى  
الضاحية المهذمة  
من الازقة حيث تعيي الريح  
ومن الوحل القدر .  
عبنا آمل  
الانحلالات والرموز التي تسبق  
الحلم .  
ويستمر تاريخ العالم :  
المسالك الدقيقة للموت في الاضراس  
المنخورة .  
دورة دمي ودورة الكواكب .  
( لقد كرهت المياه الخليفة في  
مستنقع ،  
وكرهت نشيد الطير عند الغياب . )  
ان الاماكن المتعبة الدائمة لضاحية  
الجنوب ،  
اماكن من سهل وسخ وبديء ،  
اماكن من كراهية ،  
لا تريد ان تهجر الذكرى .  
اقسام غريقة ، معسكرات  
في الدقن كالكلاب ،  
ومستنقعات من الفضة النتنة :

لهذه المواقع اللامتحركة  
انا الخفير البغيض .  
شريط من حديد ، اتربة مركومة ،  
« بونوس ايرس »  
اوراق ميتة ، ورفات من  
اعتقد في هذا الليل من البقاء المخيف :  
انه ما من رجل قد مات في الزمان ،  
ما من امرأة وما من ميت ،  
لان على هذه الحقيقة المحتملة من  
الوحل والحديد ،  
ان تتجاوز لامبالاة كثيرين  
قد يكونون نياما او موتى  
— ولو استخفوا وراء الاجيال  
والعفونة .  
وان تقضي عليهم بالارق الرهيب .  
سحب ضخمة بلون ثفل الخمر تشوه  
وجه السماء ،  
سيطلع الفجر في جفوني المضغوطة .

## شبه حكم نهائي

المتجول البطل خاصتي يعيش  
ويسرح  
مع تقلبات الليل .  
الليل عيد طويل ووحيد .  
في قلبي الخفي تبرات وتمجدت :  
لقد شهدت على العالم ،  
واعترفت بغرابة  
العالم .  
وغنيت ما هو خالد : القمر  
الصافي العائد الى  
زريته ، والوجنات التي  
تشهى الحب .  
وبابيات من الشعر طهرت المدينة  
التي تحزمني :  
الضاحية اللامتناهية والمساكن .  
وخلف آفاق الشوارع اطلقت  
مزاميري  
فعادت بطعم من البعيد .  
قلت مرعبة هي الحياة ،  
حيث قال اخرون  
انها عادة فقط .  
وفي وجه نشيد الخاملين ، اشعلت

# الترنيم

في دمائي

صخب الصمت .. العناء  
لغة الريح .. كلام الانبياء  
وشموخ الرقبة ،  
لحصان جاحظ العين يفور ،  
نافر الاوصال ، شدت عصبه ،  
زفرات الحلبة المضطربة .

ايها الفارس .. يارب البحار  
الشوق ، لا ينتقل ،  
حبها البكر .. ولا يكتهل ،  
عد اليها .. ربما ذات نهار  
غزلها يكتمل  
او يذوب المغزل .  
ايها الفارس ان الانتظار  
احترق الدم ..

جرح في القراد  
ونزيف ضج منه الامل

يا غيوم الافق

انا اخشى ضعفي النامي ..  
واخشى قلقي ،  
ان يرى النور .. ويخبو القمر  
في ضلوعي ، ويجف الثمر ،  
فضياء الشفق  
بينه خيط ، وبين الغسق ،  
واهن يكمن فيه الخدر . .  
انا اخشى ضعفي النامي ..  
فايامي احتراق  
انا اخشى ان يكون الحب ..  
في قلبي نفاق  
انا اخشى ان تموت النار .  
في صدري ويخبو الشرر  
ان يجف الماء في الانهار ..  
ان يذبل نسغ اخضر  
ان يموت المطر ..

سلمان الجبوري

بغداد

برياح الغرب صوتي ، بكل حب  
وبالمخافة  
من الموت .  
وللاسلاف من دمي والاسلاف من  
روحي قربت ذبائح من اشعار .  
كنت واكون .  
وبكلمات قوية جمعت شعوري  
التأملي هذا ، الذي

قد يستطيع ان يبدد ذاته  
بعاطفة واحدة .  
وتمر في البال ذكرى وذيلة قديمة .  
مثل فرس ميت يخبطه  
بالشاطيء مد البحر  
وجزره ، تمر في البال .  
غير انه بالقرب مني كذلك ،  
الشوارع والقمر .

ما زال الماء عذبا في فمي ، وقطع  
الشعر لا تجحذني يدها .  
اني احسن الخوف من الجمال .  
فمن منكم يجرؤ  
على الحكم علي ، ان كان هذا  
القمر الكبير  
لعزلتي يسامخني ؟  
بيروت هنري فريد صعب